(387) قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم " (104) آية بلا خلاف اللغة: المراعاة: التفقد للشئ في نفسه، أو احواله. والمراعاة، والتحفظ، والمحافظة، والمراقبة: نظائر. ونقيض المراعاة الاغفال: يقال رعى يرعى رعيا، والرعي: ما تأكله الماشية من نبات الارض. ورعى ا فلانا اذا حفظه. ورعيت له عهده وحقه بعده، أو في من خلف. وارعيته سمعي اذا اصغيت اليه. وراعيته نفسي: اذا لا حظته. وجمع الراعي: رعاء ورعاة ورعيان. والرعاية: فعل الراعي، ويرعاها رعاية: اذا ساقها، وسرحها، وأراحها، فقد رعاها، وكل من ولي قوما فهو راعيهم ـ وهم رعيته ـ والمرعي من الناس: المسوس. والراعي: السائس ويقال: فلان يراعي كذا: معناه ينظر إلى ما يصير اليه أمره. ورعيت النجوم: أي رقبتها، واسترعاه ا خلقه، أي ولاه أمرهم ليرعاهم. والارعاء: الابقاء على اخيك. وتقول اراعينى سمعك أي اسمع يا فلان. وكان المسلمون يقولون: يا رسول ا راعنا: أي استمع منا، فحرفت اليهود، فقالوا: يا محمد راعنا ـ وهم يلحدون إلى الرعونة ـ يريدون به النقيصة، والوقيعة، فلما عوتبوا قالوا: نقول كما يقول المسلمون، فنهى ا عن ذلك فقال: " يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا " ورجل ترعية: الذي لم تزل صنعته وصنعة آبائه الرعاية (1). قال الشاعر: يسوقها ترعية جاف فضل * إن رتعت صلى وإلا لم يصل (2) واصل الباب: الرعي: الحفاظ.

---

(1) في المطبوعة لم يزل صنعة وصنيعه امامة الرعاية. (2) اللسان (فضل) وبه رواية اخرى يلضا: يتبعها بدل يسوقها. وفي المخطوطة والمطبوعة هكذا: يسوسها ترعية حاف فصل * فان رعت صلا والا لم يصل رجل فضل وامراة فضل: متفضل في ثوب واحد. (*)